لا دلالة على مسماه والقسم الأول وهو ما يدل على معنى
في نفسها مقترن باحد الازمنة الفعل سمي به لتضمنه الفعل
اللغوي وهو المصدر وقد علم بذلك اي بوجه حصر الكلمة في الاقسام
الثلثة حد كل واحد منها اي من تلك الاقسام وذلك
لانه قد علم بذلك اي بوجه حصر الكلمة ان الحرف كلمة لا تدل
على معنى في نفسها بل تحتاج الى انضمام كلمة اخرى والفعل
كلمة تدل على معنى في نفسها لكنه مقترن باحد الازمنة الثلثة
والاسم كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة
الثلثة فالكلمة مشتركة بين الاقسام الثلثة والحرف
ممتاز عن اخويه بعدم الاستقلال في الدلالة والفعل ممتاز
عن الحرف بالاستقلال وعن الاسم بالاقتران والاسم
ممتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الفعل بعدم الاقتران
فعلم لكل واحد منها معرف جامع لافراده مانع عن دخول غيره
فيه وليس المراد بالحد هنا الا المعرف الجامع المانع وهذا
المصنف حيث اشار الى حدودها في ضمن دليل الحصر ثم نبه
عليها بقوله وقد علم بذلك ثم تعرض بها فيما بعده ... على
تفاوت مراتب الطبايع الكلام في اللغة ما يتكلم به قليلا
كان او كثيرا وفي الاصطلاح ما تضمن اي لفظ تضمن كلمتين
حقيقة او حكما اي يكون كل واحدة منهما في ضمنه فالمتضمن

اسم فاعل هو المجموع والمتضمن اسم مفعول كل واحد من الكلمتين فلا يلزم اتحادهما
بالاسناد اي تضمنا حاصلا بسبب اسناد احدى الكلمتين الى الاخرى والاسناد
نسبة احدى الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث تفيد المخاطب فايدة
تامة فقوله لفظ يتناول المهملات والمفردات والمركبات الكلامية
وغير الكلامية وبقيد تضمن الكلمتين خرجت المهملات والمفردات وبقيد الاسناد
خرجت المركبات الغير الكلامية مثل غلام زيد ورجل فاضل وبقيت المركبات
الكلامية سواء كانت خبرية مثل ضرب زيد وضربت هند وزيد قائم
او انشائية مثل اضرب ولا تضرب فان كل واحد منهما تضمن كلمتين
احديهما ملفوظة والاخرى منوية وبينهما اسناد يفيد المخاطب فايدة
تامة وحيث كانت الكلمتان اعم من ان يكونا كلمتين حقيقة او حكما دخل في
التعريف مثل زيد ابوه قائم او قام ابوه او قائم ابوه فان الاخبار فيها مع
انها مركبات في حكم الكلمة المفردة اعني قائم الاب ودخل فيه ايضا مثل جسق مهمل
وديز مقلوب زيد مع ان المسند اليه فيهما مهمل ليس بكلمة فانه في حكم هذا
اللفظ اعلم ان كلام المص ظاهر في ان نحو ضربت زيدا قائما بمجموعه كلام بخلاف
كلام صاحب المفصل حيث قال الكلام هو المركب من كلمتين اسندت احديهما الى الاخرى
فانه صريح في ان الكلام هو ضربت والمتعلقات خارجة عنه ثم اعلم ان صاحب
المفصل وصاحب اللباب ذهبا الى ترادف الكلام والجملة وكلام المص ايضا

Copyright © King Saud University